

تأثير برنامج تربية حركية مقترح على تنمية بعض المهارات الحركية الانتقالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (7-9) سنوات

The effect of a proposed kinetic education program on the development of some transitional motor skills among children with mild mental disabilities (7-9) years

لكحل عبد القادر^{1*}، د/ زيان نصيرة²، أ.د/ إزري سوانلدة مكبوسة³

^{1,2,3} جامعة أحمد بوقرة - بومرداس (الجزائر)، مخبر علوم الأداء الحركي والتدخلات البيداغوجية بجامعة الجزائر 3

³ a.lakehal@univ-boumerdes.dz ; ² n.ziane@univ-boumerdes.dz ; ¹ s.izri@univ-boumerdes.dz

تاريخ النشر: 2021/12/15

تاريخ القبول: 2021/11/08

تاريخ الإرسال: 2021/06/27

الملخص: تهدف الدراسة إلى إبراز مدى تأثير برنامج تربية حركية مقترح على تنمية بعض المهارات الحركية الانتقالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (07-09) سنوات، وتمثل مجتمع الدراسة في (68) طفلا من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة تابعين للمركز النفسي البيداغوجي بحي النصر- بولاية الشلف، وتم استخدام المنهج التجريبي بالتصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة على عينة اختيرت بطريقة عمدية، قوامها 11 طفلا، لجمع البيانات استخدمنا اختبارات المهارات الحركية الأساسية، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى أن لبرنامج التربية الحركية المقترح تأثير إيجابي على تنمية المهارات الحركية الانتقالية (قيد البحث) لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (07-09) سنوات.

الكلمات المفتاحية: التربية الحركية؛ المهارات الحركية الانتقالية؛ الإعاقة العقلية البسيطة

Abstract: The study aims to highlight the extent of the impact of a proposed kinetic education program on the development of some transitional motor skills for children with mild mental disabilities (07-09 years), the study population consisted of (68) children with mild mental disabilities who were affiliated with the Pedagogical Psychological Center in the state of Chlef, the experimental method was used in a one-group experimental design on a deliberately chosen sample, consisting of 11 children, to collect data, we used basic motor skills tests, and after statistical treatment, it was concluded that the proposed kinetic education program has a positive impact on the development of transitional motor skills (under research) for children with mild mental disabilities (07-09) years.

Key words: kinetic education; Transitional motor skills ;Mild mental disability

1- مقدمة ومشكلة الدراسة:

نال مجال التربية الخاصة اهتماما بالغا في السنوات الأخيرة من ناحية الدراسة العلمية أو التقدم التكنولوجي، ويرجع هذا الاهتمام إلى الافتتاح المتزايد في المجتمعات المختلفة بأن ذوي الإعاقة كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق في الحياة والنمو بأقصى ما تمكنهم قدراتهم وطاقتهم، ومن ناحية أخرى فإن اهتمام المجتمعات بفئات ذوي الإعاقة يرتبط بتغير النظرة المجتمعية إلى النظر إليهم كجزء من الثروة البشرية، مما يحتم تنمية هذه الثروة والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن، وتعتبر الإعاقة والاهتمام بها من القضايا الهامة لمختلف دول العالم فهم مواطنون لهم إمكاناتهم وأدوارهم، ومن حقهم أن يعيشوا وأن يحصلوا على حقوقهم بقدر مكافئ كغيرهم من الأفراد الأسوياء، وهذا ليس من قبل العطف ولكنه يدخل في إطار المسؤولية والواجب، فالمسؤولية إنسانية بالدرجة الأولى وان تحملها والقيام بها يعد أحد معايير التقدم لاحترام الإنسان وأساس التنمية الحقيقية، فمن واجبنا تجاه المعاق توفير الرعاية الصحية والنفسية والتربوية والارشادية تحقيقا لذاته كإنسان ولكي يشعر بهويته وفقا لإمكانياته المحدودة حتى يتسنى له أن يساهم ويشارك بقدر من الإيجابية في المجتمع. (حمادة حسين، 2003:2)

ويشير (جمال الخطيب، 1992:200) أن التخلف العقلي من المشكلات الاجتماعية الخطيرة وذلك لأن الاطفال المعاقين عقليا أكثر عرضة للشعور بالإحباط نتيجة تعرضهم المستمر إلى مواقف الفشل التي يمكن أن يواجهونها أثناء يومهم مما يترتب عليه أثار اجتماعية سلبية تظهر في القصور والانسحاب الاجتماعي والاعتماد على الآخرين في تلبية احتياجاتهم.

وإيماننا بحق هذه الفئات في حياة إنسانية كريمة صدرت التشريعات التي اكدت حقهم في الرعاية المتكاملة، واتسعت دائرة الرعاية لتشمل الفئات غير القابلة للتعليم، وساهمت المواثيق الدولية في احداث تغيرات جذرية في رعاية ذوي

الاحتياجات الخاصة بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام (1948) والإعلان العالمي لحقوق الطفل (1959) أكدوا على حق المعاق في حياة كريمة، ومسؤولية المجتمع في رعايته (إبراهيم، 2001: 80)، وأشار الروسا (2010) إلى أن الأطفال المعاقين عقليا لديهم قصور واضح في النمو الحركي وما يتضمنه من مهارات مثل المشي والتوازن وغيرها من المهارات الحركية التي تتطلب التحكم والتوافق العضلي العصبي، ويؤدي هذا القصور للمعاقين عقليا إلى ضعف واضح في الإدراك، فلا يتمكن من ترتيب المثيرات الموجودة في بيئته بالشكل الملائم أو حتى تصنيفها وتحليلها بالشكل الذي يتبادر إلى ذهن الفرد غير المعاق مما يجعله غير مدرك لمفردات عديدة في بيئته، وكيفية التعامل معها (جبران وآخرون، 2014: 03)، كما أكدت سماح عبد اللطيف (2007) على ضرورة العمل على تقديم الخدمات والبرامج من أجل هؤلاء الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة وصولا بهم لاستغلال أكبر قدر من إمكانياتهم وطاقاتهم مقارنة بأقرانهم من الأسوياء. (عبد اللطيف، 2007: 12).

وقد أشار السيد محمد العقاد (1999) إلى أن الدول المتحضرة قد تسابقت في تقديم أفضل الخدمات الحركية لأبنائها بصرف النظر عن اختلاف فهمهم وسنهم وفي هذا يستوي المعاق والسوي حيث لم يعد المعاقين عبئا على المجتمع كما كان في الماضي (العقاد، 1999: 14).

وتعتبر التربية الحركية أفضل الأساليب التعليمية التي تستهدف تعليم الأفراد وتدريبهم في المراحل التعليمية المختلفة، فهي تعمل على تزويد الطفل بكل المعلومات الخاصة بالحركة وتتيح له الفرصة للتقدم بها بعيدة عن شكل المنافسات (شريف، 2001: 2)، كما تعد الأنشطة الحركية من أنسب الوسائل الصحية ذات الأثر للتخفيف من الشعور بالحزن وتفرغ الانفعالات المكبوتة، كما أنها تعمل على الخروج من العزلة والانطواء الذي يعاني منها ذوي الإعاقة، كما أنها تساعد في التغلب على حل مشاكلهم المختلفة التي تقابلهم

في حياتهم بدافع الأداء الوظيفي لأعضاء الجسم التي تعمل وبالتالي يعيد الثقة بالنفس فيندمجوا في المجتمع ويستطيعون استغلال أقصى قدراتهم وطاقاتهم في هذا الصدد، وترى فريدة إبراهيم عثمان (1987) أن الحركة هي محور التربية الحركية هدفها كانت أو وسيلة أو مضمونة وأن التعلم عن طريق الحركة تتسع فيه دائرة التعلم فتشمل جميع جوانب نمو الفرد وتكون الحركة أداة هذه الدائرة في تحقيق الأهداف المرجوة وهي اللياقة البدنية والحركية والعقلية والانفعالية والاجتماعية (عثمان، 1987: 19-20).

وتشير (حسنية غنيمي، 2002: 26) أن حاجة الطفل المعاق عقليا إلى الاستقلال والحرية واللعب بكل مظاهره كاللعب بالأشياء واللعب مع أقرانه يعلمه الاعتماد على النفس، ويكسبه الثقة بالنفس التي تزيد أمنه واطمئنانه إلى العالم الخارجي الذي يعيش فيه ويكون لديه القدرة على تحمل المسؤولية وإنجاز المسؤوليات وإبداء الرأي في المشكلات التي تواجه الجماعة التي ينتمي إليها وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين والقيام بخدمات بسيطة لغيرة ممن حوله وتطوير مهاراته الحركية الأساسية.

ويرى كل من (محمد خليل، وعبد العظيم، 2003: 47) أن المهارات الحركية الأساسية هي القاعدة الأساسية لتطوير المهارات اليومية الهادفة والأمنة كما تعد حجر الأساس لجميع المهارات المتخصصة والتي تحتويها الألعاب والرقص والأنشطة الحركية، ويؤكد (الخطيب، 2010: 357) أن المهارات الحركية الأساسية للطفل المعاق قد تتأثر سلبا بالإعاقة العقلية لذا يجب الاهتمام بالبرامج التدريبية وبرامج التربية الحركية التي تهتم بتطويرها.

وتتأسس المهارات الحركية بشكل خاص على المهارات الحركية الأساسية أو أنماطها المتعددة فقد أشار أمين الخولي وأسامة راتب إلى أننا يجب أن نبدأ بتعلم المهارات الحركية الأساسية فإذا ما اكتسب الطفل الخبرة في أداء أنماطها المختلفة فإنه من السهل أن يتعلم أي مهارة حركية خاصة بالأنشطة الرياضية

طالما أن النمط الحركي موجود ومكتسب لديه (أنور الخولي، وراتب، 2000 :125).

وتبين من خلال الخبرات العملية للباحثين أن السنوات الأولى من حياة الطفل المعاق لها الأثر الحاسم والخطير في تكوين شخصيته لأن ما يتكون في هذه الفترة من عادات واتجاهات ومعتقدات يصعب تغييره وتعديله فيما بعد، لهذا فإن السمات الرئيسية للشخصية ترجع في تكوينها إلى هذه الفترة الخطيرة الهامة في حياة الإنسان، كما أن هذه المرحلة العمرية يحدث فيها تقدما ملحوظا وسريع في القدرات الحركية مع القابلية لتعلم المهارات الحركية فهي مرحلة نمو تتحسن فيها أشكال الحركات المعروفة تحسنا كبيرا كما أن معظم الأنماط الحركية الأساسية يستطيع أن يؤديها الطفل لذلك فإنه من المتوقع أن يكون هذا العمر مناسب لممارسة المهارات الحركية الأساسية وللتعلم النوعي وتلك المهارات لابد أن تتطور من خلال أنشطة متنوعة مثل الألعاب كما أن برامج التربية الحركية المخططة جيدا تدعم تنمية المهارات الحركية الأصلية لدى أطفال هذه المرحلة العمرية لذلك فإن التوجيهات التعليمية وتقديم التتابع المنطقي للمهام الحركية فضلا عن تخصيص الوقت الملائم للممارسة ذلك كله يمثل مكونات هامة لبرامج التعليم الناجحة للطفل وهذا ما أشار إليه أمين أنور الخولي وأسامة كامل راتب (1998 : 359) أن للتربية الحركية إسهامات فعالة تجاه هذه الفئة من الأطفال من خلال برامج التكيف أو برامج التأهيل أو برامج العلاج فأياً كان البرنامج فإن مفهومه في التربية الحركية يهدف إلى جعل الطفل المعاق مقبولا ومشاركا بفاعلية في المجتمع بشكل عام، وقد توصلت دراسات سابقة أجريت على المعاقين والأسوياء إلى نتائج مفادها ان البرامج الحركية بمختلف أنواعها لها تأثيرات إيجابية على تنمية القدرات الإدراكية والمهارات الحركية، والصفات البدنية لديهم، ونذكر من بين هذه الدراسات دراسة بن قويدر أحمد (2018) والتي هدفت إلى إبراز فاعلية برنامج مقترح

للألعاب الحركية كمرتكز في تنمية بعض القدرات الإدراكية (الحس-حركية) للأطفال ما قبل المدرسة (4-5) سنوات، حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي لملائمته وطبيعة البحث، فيما تكونت عينة البحث من بين أطفال روضة الوئام بولاية الاغواط والبالغ عددهم (40) طفلا وطفلة، حيث استخدم الباحث مقياس (دايتون) المسحي للإدراك (الحس-حركي) للأطفال كأداة للبحث، والذي يتكون من (15) سؤالاً تطرح على الاطفال، وتم وضع برنامج تدريب حركي مقترح لتنمية بعض القدرات الادراكية لفترة (6) اسابيع وبواقع (4) وحدات اسبوعيا والزمن (20) دقيقة لكل وحدة تعليمية، وبعد معالجة البيانات احصائيا توصل الباحث إلى أن برنامج الألعاب الحركية المقترح ساهم في تنمية بعض القدرات الإدراكية (الحس-حركية) للأطفال ما قبل المدرسة (4-5) سنوات، ودراسة تفصيلية جمال، وآخرون (2018)، والتي تناولت أثر الألعاب الحركية في الوسط المائي على تنمية الجانب الحسي حركي والتقليل من درجة التوحد للفئة العمرية (05 - 06) سنوات، حيث استخدم الباحثون المنهج التجريبي ذو التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة بالقياس القبلي والبعدي، وتمثلت عينة الدراسة في أطفال التوحد لروضة المعارف للطفولة السعيدة والتي بلغ عددها 08 أطفال منها 04 في الدراسة الاستطلاعية و 04 أطفال في الدراسة الميدانية، وبعد المعالجة الإحصائية توصل الباحثون إلى أن الألعاب الحركية في الوسط المائي دور مهم في تنمية الجانب الحسي حركي كتنمية القدرة على التوازن، وتنمية القدرة على تركيز الانتباه وتنمية القدرة على التوافق لدى أطفال التوحد (درجة متوسطة)، كما توصل الباحث إلى أن الألعاب الحركية داخل حوض السباحة لها دور فعال في التقليل من درجة التوحد، كما هدفت دراسة بن يوسف دحو، وآخرون (2021)، إلى معرفة مدى تأثير وحدات تعليمية مكيفة على مهارة الجري لدى الأطفال المتخلفين عقليا (06-12) سنة ، وقد استخدم المنهج التجريبي عن طريق إجراء اختبار الجري لمسافة 10 متر على أفراد عينة

البحث، وبعد التحليل الإحصائي للبيانات تم التوصل الى أن الوحدات التعليمية المكيفة المقترحة لها تأثير إيجابي على مهارة الجري لدى الأطفال المتخلفين عقليا، ودراسة مرنيز أمنة (2012) والتي هدفت إلى إبراز مدى مساهمة برنامج تروحي رياضي مقترح في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية (التعامل مع الأداة) للمتخلفين عقليا القابلين للتعلم، حيث اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي وقامت باختيار 16 طفلا من فئة القابلين للتعلم، قسمت على مجموعتين ضابطة وتجريبية، أهم نتيجة توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في نمو المهارات الحركية الأساسية لصالح المجموعة التجريبية، كما هدفت دراسة براهيم عيسى وآخرون (2018) إلى محاولة معرفة أثر برنامج حركي مقترح في تنمية بعض المهارات الحركية (الانتقالية، غير انتقالية، ومهارات التعامل باستعمال الاداة) لفئة المعاقين ذهنيا، حيث تم تطبيق المنهج التجريبي على عينة اختيرت بطريقة قصدية قوامها 12 طفلا من ذوي الإعاقة العقلية تراوحت أعمارهم (11-15) سنة، ولمعرفة ما إذا كان لهذا البرنامج أثر أستخدم اختبار كيفارت (مقياس التقدير الحركي) ، اختبارات حركات المهارة والربط، وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج الحركي المقترح له تأثير إيجابي في تنمية بعض المهارات الحركية، وتساعد المعاق على أداء مهامه الحيوية، وأنشطته اليومية بكفاءة، كما هدفت دراسة رويح بوعلام، وزيشي نور الدين (2021) إلى التعرف على فاعلية وحدات تعليمية مكيفة في تحسين مستوى بعض المهارات الحركية الأساسية لدى أطفال داوون (09-12) سنة ذوو إعاقة ذهنية بسيطة حيث استخدم المنهج التجريبي بتصميم عينتين إحداها ضابطة وأخرى تجريبية شملت كل عينة 13 طفل تم اختيارها بشكل عمدي، لجمع البيانات استخدمت اختبارات المهارات الحركية الأساسية، وأهم نتيجة توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة الضابطة والعينة التجريبية في نتائج الاختبار البعدي لصالح العينة

التجريبية، وفي ضوء ما سبق ومن خلال زيارتنا المتكررة للمراكز النفسية البيداغوجية للمعاقين ذهنيا بولاية الشلف، غليزان، عين الدفلى لاحظنا تأخر أفراد هذه الفئة في المهارات الحركية الأساسية مقارنة بمن هم في نفس سنهم من الأطفال العاديين، ولأن المهارات الحركية الأساسية تعد الركيزة الأساسية التي تتأسس عليها جميع الحركات التي يقوم بها الأطفال المعاقين عقليا سواء كانت تلك الحركات أثناء ممارستهم المهام اليومية مثل المشي والجري والحبو والمسك أو أدائهم من خلال المشاركة في الأنشطة الترويحية، ونظرا لقلّة الدراسات (على حد علم الباحثين) التي تناولت تطبيق برامج حركية لتنمية المهارات الحركية الأساسية للمعاقين عقليا في مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة، وإيماننا منا بأن أنشطة التربية الحركية لها تأثيرات عديدة على الأطفال المعاقين عقليا حيث أنها تعمل على نمو التفاعل الاجتماعي والسلوك الاستقلالي لديهم كما أنها تنمي عناصر اللياقة البدنية لديهم من خلال تنمية المهارات الحركية الأساسية، ارتأينا إلى تصميم برنامج تربية حركية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (7-9) سنوات ومحاولة إبراز تأثيره على بعض المهارات الحركية الأساسية لديهم مع مراعاة اهتمامات الطفل المعاق، وطبيعة الأنشطة الذي يجب أن تتماشى مع احتياجاته وقدراته، وعليه تم طرح التساؤل التالي: هل لبرنامج التربية الحركية المقترح تأثير إيجابي على تنمية بعض المهارات الحركية الانتقالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (7-9) سنوات؟

الفرضية:

لبرنامج التربية الحركية المقترح تأثير إيجابي على تنمية بعض المهارات الحركية الانتقالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (7-9) سنوات.

2- الهدف العام من الدراسة:

- إعداد برنامج تربية حركية لتنمية بعض المهارات الحركية الانتقالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (07-09) سنوات.

- تحديد الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في تنمية بعض المهارات الحركية الانتقالية، وإبراز مدى تأثير برنامج التربية الحركية المقترح على تنمية هذه المهارات (قيد البحث) لعينة الدراسة.

- تعتبر الدراسة ذات أهمية كبيرة في إعطاء مكتسبات حركية ومهارية من شأنها مساعدة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في تطوير اللياقة البدنية والقدرة على مواجهة متطلبات الحياة، وإبراز أهمية برنامج التربية الحركية المقترح في تنمية المهارات الحركية الانتقالية لدى هذه الفئة.

3- التحديد الإجرائي للمفاهيم الواردة في الدراسة:

- **التربية الحركية:** يعرفها (الديري، 1999) هي ذلك الجزء من التربية الذي يتم عن طريق النشاط البدني الذي يستخدم الجهاز الحركي لجسم الطفل، وما ينتج عنه من اكتساب الفرد لبعض الاتجاهات السلوكية. (المصطفى، عبد العزيز، 2000)

ويستخلص الباحثون على أن **التربية الحركية** هي تربية الأطفال عن طريق ممارسة النشاط الحركي الذي يتناسب وقدراتهم الحركية والبدنية والعقلية، وما ينتج عنه من اكتسابهم لبعض الاتجاهات السلوكية.

- **المهارات الحركية الانتقالية:** يعرفها (عبد الستار الضمد، 2012) على أنها تلك المهارات ذات الإيقاع المنتظم مثل المشي، الجري، الحجل، الوثب، والمهارات ذات الإيقاع غير المنتظم مثل خطوات الحجل المتبادل، الانزلاق، الوثب على رجل واحدة، وهي جميعا تستخدم لتحريك الجسم من مكان لآخر أو دفع الجسم لأعلى (الضمد، 2012: 35)

ويستخلص الباحثون أن **المهارات الحركية الانتقالية** هي: تلك القدرات الحركية التي يستعملها الطفل في عملية تنقله من مكان لآخر في مختلف الوضعيات، وأهمها الجري والحجل والوثب....

والمهارات الحركية الانتقالية المعتمدة في الدراسة هي: الجري والوثب

- **الإعاقة العقلية البسيطة:** وقد ذكر (حسن جمعة، 2009) هي انخفاض ملحوظ في مستوى الأداء الوظيفي العقلي العام يصاحبه خلل في السلوك التكيفي وتتراوح نسبة الذكاء

لأفراد هذه الفئة ما بين (50-75) درجة، وتظهر في مراحل العمر النمائية من الولادة وحتى سن 18 سنة مما يؤثر سلبا على الأداء التربوي. (حسن، 2009: 6)

ويستخلص الباحثون بأن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة تتراوح معاملات ذكائهم ما بين (50-75) درجة، وهم قادرون على التعلم لكنهم يحتاجون إلى رعاية وعناية واهتمام.

4- الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

4-1 الطريقة والأدوات:

- المنهج المتبع: أستخدم المنهج التجريبي بالتصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة باستخدام القياس (القبلي والبعدي).
- الدراسة الاستطلاعية: كان الغرض منها ما يلي:
 - التعرف على النظام الداخلي للمركز.
 - أخذ فكرة واضحة عن واقع النشاط البدني الرياضي بالمركز من حيث الوسائل والأجهزة وأساليب التدريس والمساحات والمرافق الرياضية المتوفرة.
 - الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي لها صلة بالموضوع بغية تحديد الوسائل المساعدة في الدراسة وأجرينا مقابلات مع الأساتذة والمختصين لمعرفة صحة برنامج التربية الحركية المقترح الذي نريد تطبيقه على عينة الدراسة.
- كما قمنا بتطبيق الاختبارات المعتمدة في الدراسة على عينة قوامها (07) أطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ينتمون إلى المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بحي النصر - ولاية الشلف، تم اختيارهم من مجتمع الدراسة وخارج العينة الأساسية وذلك يوم 2021/03/02 وإعادة تطبيقها بعد أسبوع على نفس المجموعة يوم 2021/03/09 وكانت الغاية من ذلك معرفة طبيعة الاختبارات، وفهم المتطوعين لدورهم ومكانهم يوم إجراء الاختبارات، ولدراسة الأسس العلمية للأداة (الاختبارات).

- العينة وطرق اختيارها:

تم اختيار عينة الدراسة الأساسية بالطريقة العمدية (المقصودة)، قوامها 11 طفلاً (07 ذكور و 04 إناث) تراوحت أعمارهم من (07-09) سنوات وبعمر عقلي يتراوح (4-6) سنوات، وبنسبة 16,17 % من مجتمع الدراسة المتمثل في (68) طفلاً من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنياً بحي النصر - ولاية الشلف.

شروط اختيار العينة:

- أن يكون الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ممن تتراوح أعمارهم من (07-09) سنوات
- ألا يعانون من إعاقات أخرى مصاحبة ظاهرة بشكل شديد.
- الحرص على حضور كل الوحدات التعليمية.
- وقد حرص الباحثون على التأكد من تجانس عينة الدراسة في متغيرات (السن - الطول - الوزن - درجة الذكاء).
- تجانس عينة الدراسة:

قام الباحثون بإجراء التجانس بين أفراد العينة في بعض المتغيرات (السن، الطول، الوزن، درجة الذكاء) التي قد تؤثر على المتغير التجريبي، والجدول رقم (01) يوضح تجانس أفراد العينة في هذه المتغيرات.

الجدول (01): يوضح تجانس عينة الدراسة في متغيرات (السن، الطول، الوزن، درجة

الذكاء) (ن=11)

المقاييس الإحصائية المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	الدالة الإحصائية
الذكاء	درجة	60,80	6,35	1,05	غير دال إحصائياً
السن	سنة	8,70	0,88	0,83	غير دال إحصائياً
الطول	سم	121	3,36	1,02	غير دال إحصائياً
الوزن	كغ	40,87	3,11	0,37	غير دال إحصائياً

المصدر: من إعداد الباحثين (2021)

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (01) إعتدال توزيع بيانات عينة الدراسة في المتغيرات (السن، الطول، الوزن، درجة الذكاء) حيث أن معامل الإلتواء محصور ضمن المجال (-3، +3) مما يدل على تجانس أفراد عينة الدراسة في هذه المتغيرات.

- مجالات الدراسة:

المجال البشري: الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بعمر (07-09) سنوات وبعمر عقلي يتراوح (4-6) سنوات، المنتمين إلى المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بحي النصر - ولاية الشلف.

المجال الزمني: تم إجراء القياس القبلي يوم 2021/03/22، وتطبيق وحدات برنامج التربية الحركية من 2021/03/28 إلى 2020/05/06، وتم إجراء القياس البعدي يوم 2021/05/09.

- تحديد المتغيرات وكيفية قياسها:

المتغير المستقل: برنامج التربية الحركية المقترح

المتغيرات التابعة: المهارات الحركية الانتقالية

- **أدوات الدراسة:** اعتمد الباحثون في دراستهم على أدوات بغرض جمع المعلومات والبيانات وتمثلت فيما يلي:

*شبكة الإنترنت، المصادر باللغتين العربية والأجنبية، مقابلات مع بعض الأساتذة والمختصين في التربية البدنية والرياضية والأنشطة البدنية الرياضية المكيفة، الوسائل البيداغوجية، فريق عمل مساعد، السجلات الطبية بالمركز، اختبار الذكاء (رسم الرجل)

*برنامج التربية الحركية المقترح (تم تصميمه من طرف الباحثين)

- **الاختبارات المهارية:** تمثلت فيما يلي:

- **مهارة الجري**

اسم الاختبار: العدو لمسافة (25) م

الهدف من الاختبار: قياس سرعة العدو (25) م

الأدوات: مقياتي، خطين متوازيين على الأرض، المسافة بينهما (25) م
طريقة الأداء: يقف المختبر خلف الخط الأول، عند سماع إشارة البدء يقوم
بالجري إلى أن يتخطى الخط الثاني.

التسجيل: يحسب زمن المختبر ابتداء من الخط الأول حتى وصوله للخط
الثاني (25) م، للمختبر محاولتين يسجل أفضل زمن من المحاولتين.
-مهارة الوثب:

اسم الاختبار: الوثب العريض من الثبات

الهدف من الاختبار: قياس مهارة الوثب

الأدوات: مكان مناسب للوثب، يراعى أن يكون المكان مستو وخال من العوائق
وغير أملس، شريط قياس، قطع ملونة من الطباشير، يخطط مكان الوثب
بخطوط متوازية يدل كل منها على المسافة بينه وبين خط الارتقاء بالمتر، ثم
يقسم كل متر بخطوط متوازية المسافة بينها 5سم.

طريقة الأداء: يقف المختبر خلف خط البداية والقدمان متباعدتان قليلا
ومتوازيتان بحيث تلامس القدمين خط البداية من الخارج، يبدأ المختبر بمرجحة
الذراعين عاليا أماما خلفا مع ثني الركبتين والميل للأمام قليلا ثم الوثب للأمام
لأبعد مسافة ممكنة، عن طريق مد الركبتين والدفع بالقدمين مع مرجحة
الذراعين للأمام ولأعلى.

التسجيل: تقاس المسافة من خط البداية حتى آخر أثر تركه المختبر (عند
نقطة ملامسة الكعبين للأرض)، وإذا اختل توازن المختبر ولمس الأرض بجزء
آخر من جسمه تعتبر المحاولة ملغاة ويجب إعادتها، للمختبر ثلاث محاولات
يسجل له أفضلها.

- الأسس العلمية للاختبارات المهارية:

*الصدق: قام الباحثون بالتأكد من صدق الاختبارات، بطريقتين هما:

- **صدق المحتوى:** تم عرض الاختبارات على مجموعة من الخبراء والمختصين في الأنشطة البدنية الرياضية المكيفة، الذين أعربوا موافقتهم وأبدوا آراء إيجابية لصلاحيه الاختبارات المهارية المعتمدة في الدراسة.

-**الصدق الذاتي :** يقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار (رضوان، 2006 :2)

***الثبات:** لإيجاد معامل الثبات استخدم الباحثون طريقة تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه على عينة من (7) أطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يمثلون العينة الاستطلاعية ينتمون إلى نفس مجتمع الدراسة

الجدول (02): يوضح قيمة معامل الثبات والصدق للاختبارات المطبقة (ن=7)

المقاييس الإحصائية الاختبارات	التطبيق		إعادة التطبيق		معامل الثبات	معامل الصدق	قيمة "ر" الجدولية
	س	ع ±	س	ع ±			
العدو لمسافة (25م)	7,32	0,51	7,20	0,45	0,87	0,88	0,70
الوثب العريض من الثبات	77,05	3,44	77,51	3,55	0,90	0,94	

مستوى الدلالة (0.05)

درجة الحرية (ن-1): 6

المصدر: من إعداد الباحثين (2021)

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن معاملات الارتباط لاختبارات المهارات الحركية الانتقالية (قيد البحث) بلغت 0,87 و 0,90 أما معامل الصدق الذاتي بلغ 0,88 و 0,94 وهي بذلك أكبر من القيمة الجدولية لمعامل بيرسون (ر) المقدرة بـ (0,70) عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية (6) وهذا ما يدل على الثبات العالي والصدق الذاتي الذي تتميز به الاختبارات المعتمدة في الدراسة.

- **الأدوات الإحصائية:** المتوسط الحسابي، الوسيط، معامل الالتواء، الانحراف المعياري، معامل الارتباط البسيط لبيرسون، اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين

تأثير برنامج تربية حركية مقترح على تنمية بعض المهارات الحركية الانتقالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (7-9) سنوات

$$\frac{3(\bar{S} - \bar{S}_1)}{E} = \text{معامل الالتواء}$$

$$\frac{\sum \frac{S^2}{f} - \frac{(\sum S)^2}{N}}{N(N-1)}$$

$$\chi^2 = \frac{N(\text{مجد س} - (\text{مجد س})(\text{مجد ص}))^2}{(\text{مجد ص})(\text{مجد س}) - (\text{مجد ص})^2}$$

الصدق = $\sqrt{\text{الثبات}}$ "ت" لعينتين مرتبطتين

4-2 عرض وتحليل النتائج:

الجدول (03): يوضح دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في تنمية المهارات الحركية الانتقالية (قيد البحث) لدى أفراد عينة الدراسة: (ن = 11)

المقاييس الإحصائية الاختبارات	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	الدلالة الإحصائية
	س	± ع	س	± ع			
العدو لمسافة (25م)	7,52	0,98	6,80	1,08	2,63	2,22	دال إحصائيا
الوثب العريض من الثبات	78,25	3,58	88,14	3,18	7,49		دال إحصائيا

درجة الحرية (ن-1): 10 مستوى الدلالة (0,05)

المصدر: من إعداد الباحثين (2021)

بعد المعالجة الإحصائية وتطبيق اختبار "ت" ستيودنت لعينتين مرتبطتين، ومن خلال النتائج المدونة في الجدول رقم (03) نلاحظ أن قيم المتوسطات الحسابية للمهارات الحركية الانتقالية (قيد البحث) في القياس القبلي بلغت (7,52، 78,25) على التوالي وبانحرافات معيارية قدرها (0,98، 3,58) وفي القياس البعدي بلغت (6,80، 88,14) وبانحرافات معيارية قدرها (1,08، 3,18)، ونلاحظ أيضا أن قيم "ت" المحسوبة بلغت 2,63 كأدنى قيمة و 7,49 كأعلى قيمة وهي بذلك أكبر من قيمة "ت" الجدولية المقدرة بـ 2,22 عند درجة الحرية 10 ومستوى الدلالة (0,05)، وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمهارات الحركية الانتقالية (الجري، الوثب) لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لصالح القياس البعدي.

4-3 مناقشة النتائج وتفسيرها:

نستنتج من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (03) ما يلي:

هناك تحسن في نمو المهارات الحركية الانتقالية قيد البحث لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ومنه نستنتج أن برنامج التربية الحركية المقترح له تأثير إيجابي على تنمية المهارات الحركية الانتقالية (قيد البحث) لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، ويعزو الباحثون هذا التقدم إلى محتوى البرنامج الذي اشتمل على تمارين متنوعة تتماشى مع احتياجاتهم وتتناسب مع قدراتهم حيث روعي فيها الأسس العلمية والتربوية التي تكفل تحقيق الهدف المراد منها من جهة والنضج والتطور الطبيعي للمهارات الحركية الأساسية لأفراد العينة من جهة أخرى، حيث أن النضج وحده بدون توافر بيئة مناسبة ودون التدريب على البرامج الحركية غير كاف لتحقيق الهدف، وهذا ما يتفق مع ما أشار إليه أسامة كامل راتب (1999: 157) بأن تطور المهارات الحركية الأساسية يكون بطيئاً نسبياً طالما لا يوجد التمرين المناسب، بينما يكون هذا التطور بصورة سريعة وأكثر تنوعاً إذا قُمنّا بوضع تمارين متنوعة وفي الوقت المناسب، هذا ويؤكد رجائي (1992: 12) أن للحركة أهمية في مرحلة الطفولة وتعتبر ميزة يجب استغلالها، ففي المرحلة الأولى من حياة الطفل تنمو وتتطور كل المهارات الحركية الأساسية من (مشي وجري وحمل ورمي ولقف وتسلق وتزحلق وتوازن) مما يشكل اللبنة الأساسية في بيئة الطفل العامة، ويرى الباحثون أن ممارسة أوجه النشاط الحركي كانت لها الأثر الإيجابي والمباشر على تحسين أداء المهارات الحركية الانتقالية، حيث أكد القريطي (2001) وعبيد (2007) أن الطفل يفضل اللعب البسيط لمدة أطول وهذا ما يساعد على محاولته لإتقان الأداء، واللعب الحركي

يعد نشاطا له جاذبية خاصة للمعاقين عقليا، ومن الممكن أن يكون وسيطا ممتازا لتعليمهم الكثير من المفاهيم والأنماط الحركية في جو ممتع ومحبب إلى نفوسهم، ويشير أسامة كامل راتب(1999: 42) على أن الحركات الأساسية تعتبر أساسا لجميع حركات الإنسان والأنشطة البدنية والرياضية والحياة اليومية، كما أنها جزء هام في كثير من المهارات الرياضية الأكثر تعقيدا، لذا فإكتساب وتطور الحركات الأساسية للطفل يمهد السبيل لتكوين الخبرات الحركية المرتبطة بالرياضة والأنشطة البدنية المختلفة، ومن هنا يؤكد الباحثون على أهمية تنمية المهارات الحركية الأساسية للأطفال المعاقين عقليا من خلال البرامج الحركية التي تساعد على إشباع حاجاتهم وإخراج ما لديهم من طاقة خلال نشاط حركي موجه من خلال ممارسة التمرينات الهادفة، كما أشار(حلمي وفرحات، 1998: 223-228) أن التربية الرياضية للمعاقين عقليا تسهم في إكتساب التوافق الحركي والقوة العضلية حيث يساعد ذلك على أداء المهارات الحركية الأساسية الانتقالية، كالوقوف والمشي والجلوس والحجل والحركة بأنواعها المختلفة وفقا لمتطلبات الحياة والمواقف المختلفة، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات سابقة أجريت على المعاقين عقليا كدراسة مرنيز أمنة (2012) التي أكدت على أن احتواء البرنامج الترويجي المقترح على أنشطة حركية ولألعاب رياضية أتاح لأفراد العينة تحقيق تقدم ملحوظ في إكتساب مهارات حركية أساسية كالجري والتوازن والتعامل مع الأداة، ودراسة رحلي مراد (2016) والذي توصل إلى أن البرنامج المقترح الذي يحتوي على مجموعة التمرينات والألعاب الحركية كان له تأثير إيجابي على اختبارات التوافق الحركي، ودراسة روبيح بوعلام وزيشي(2021) التي أسفرت عن تحسن في مستوى المهارات الحركية الأساسية للمجموعة التجريبية التي طبقت عليها الوحدات التعليمية الحركية المكيفة مقارنة بالمجموعة الضابطة، ودراسة بن

يوسف دحو وآخرون (2021) والتي أشارت إلى أن الوحدات التعليمية المكيفة المقترحة لها تأثير إيجابي على مهارة الجري.

وعليه يمكننا القول أن الفرضية التي تنص على أنه لبرنامج التربية الحركية المقترح تأثير إيجابي على تنمية بعض المهارات الحركية الانتقالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (07-09) سنوات قد تحققت.

- **الخاتمة:** برزت لدى الباحثين فكرة الدراسة المتمثلة في وضع فئة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في دائرة البحث من خلال تصميم برنامج تربية حركية وتطبيقه على هذه الفئة بغية إبراز تأثيره على تنمية المهارات الحركية الانتقالية (الجري، الوثب) حيث تبين بعد البحث والمعالجة الإحصائية أن:

- برنامج التربية الحركية المقترح ساهم في تنمية المهارات الحركية الانتقالية المتمثلة في مهارات (الجري-الوثب) لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (07-09) سنوات، وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحثون بما يلي:

- اعتماد برنامج التربية الحركية المقترح لتنمية المهارات الحركية الانتقالية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية لما له من أثر إيجابي وفعال في تنمية المهارات الحياتية لديهم.

- الاسترشاد بالأسس العلمية التي استخدمت في تصميم برنامج التربية الحركية المقترح في إعداد برامج تروحية حركية مناسبة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية، واعتمادها داخل المراكز النفسية البيداغوجية والجمعيات التي تعنى برعاية هذه الفئة.

- توفير الأدوات والأجهزة اللازمة لممارسة الأنشطة الحركية بما يتناسب مع خصائص واحتياجات النمو الحركي للأطفال المعاقين عقليا.

- العمل على تطوير مهارات المربين العاملين بالمراكز النفسية البيداغوجية التي تعنى بتعليم المعاقين عقليا وخاصة في مجال أساليب التدريس.

- إجراء دراسات أخرى لإبراز أثر تنمية المهارات الحركية الأساسية على مستوى الأداء الحركي في الأنشطة الرياضية المختلفة لذوي الإعاقة العقلية.

المراجع المستخدمة في الدراسة:

- ابراهيم، حلمي، وليلى، السيد فرحات. (1998). *التربية الرياضية والترويح للمعاقين (ط1)*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- أسامة، كامل راتب. (1999). *النمو الحركي مدخل للنمو المتكامل للطفل والمراهق*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- أمين، أنور الخولي، وأسامة، كامل راتب. (2000). *مناهج التربية البدنية المعاصرة بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- أمين، أنور الخولي، وأسامة، كامل راتب. (1998). *التربية الحركية (ط5)*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- براهيم عيسى، وآخرون. (2018). "أثر برنامج حركي مقترح في تنمية بعض المهارات الحركية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة". *مجلة العلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية*، المجلد 15(1)، (172-185).
- بن قويدر أحمد. (2018). "برنامج مقترح للألعاب الحركية كمرتكز في تنمية بعض القدرات الإدراكية (الحس-حركية) لأطفال ما قبل المدرسة (4-5) سنوات". *مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية*، المجلد 3(3)، (116-125).
- بن يوسف دحو، وآخرون. (2021). "تأثير وحدات تعليمية مكيفة على مهارة الجري لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً من (06-12) سنوات". *مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية*، المجلد 6(1)، (479-496).
- تقيق جمال، وآخرون. (2018). "دراسة أثر الألعاب الحركية في الوسط المائي على تنمية الجانب الحسي حركي والتقليل من درجة التوحد للفئة العمرية

- (05 - 06) سنوات". مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، المجلد 3(3)، (134-144).
- جمال، محمد الخطيب. (1992). تعديل سلوك الأطفال المعوقين. دليل الآباء والمعلمين. الأردن: دار إشراق للنشر والتوزيع.
- جمال، محمد الخطيب. (2010). مقدمة في الإعاقة العقلية (ط1). عمان. الأردن: الجامعة الأردنية.
- حسن، رياض جمعة. (2009). تأثير منهج تعليمي في تنمية مهارات كرة السلة والقدرات الحركية وسلوك التكيف الاجتماعي لذوي الإعاقة العقلية البسيطة. أطروحة دكتوراه. جامعة القادسية. العراق.
- حسنية، غنيمي. (2002). المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- حمادة، حسين. (2003). تأثير برنامج تروحي رياضي على التكيف العام للمعاقين ذهنياً. رسالة ماجستير. كلية التربية الرياضية بنين. جامعة حلوان. مصر.
- رجائي، منير. (1992). "دراسة مقارنة لبعض المهارات الحركية الطبيعية الأساسية لأطفال الصف الأول من التعليم الأساسي". بحوث مؤتمر "رؤية مستقبلية للتربية الرياضية التدريسية". المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية. جامعة حلوان.
- رحلي، مراد. (2016). "دور النشاط البدني الرياضي التروحي في تنمية بعض مؤشرات السلوك التوافقي " الذكاء - التوافق الحركي للمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم". مجلة الإبداع الرياضي، المجلد 7(1)، (123-138).
- رويح بوعلام، وزيشي نور الدين. (2021). "فاعلية وحدات تعليمية حركية مكيفة في تحسين بعض المهارات الحركية الأساسية لدى أطفال داون (09-

12)سنة". مجلة العلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية، المجلد 18(02)، (269-283).

- سماح، عبد اللطيف. (2007). الرعاية الاجتماعية والثقافية للمعاقين. القاهرة: الدار العربية للكتاب.

- السيد، محمد العقاد. (1999). تأثير برنامج ترويجي رياضي مقترح على بعض النواحي البدنية والنفسية للصم والبكم. أطروحة دكتوراه. كلية التربية الرياضية. جامعة المنيا. مصر.

- عبد الستار، الضمد. (2012). التربية البدنية للمتخلفين عقليا والقابلين للتعلم (ط1). عمان: دار البداية.

- عبيد، ماجدة السيد. (2007). الإعاقة العقلية. عمان: دار صفاء للنشر. فريدة، إبراهيم عثمان. (1987). التربية الحركية لمرحلة الرياض والمرحلة الابتدائية (ط1). الكويت: دار القلم.

- فيوليت فؤاد إبراهيم، وآخرون. (2001). بحوث ودراسات في سيكولوجية الإعاقة (ط1). القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

- القريطي، عبد المطلب. (2001). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة: دار الفكر العربي.

- محمد، السيد خليل، وأحمد، عبد العظيم. (2003). التربية الحركية- النظرية والتطبيق (ط3). المنصورة. مصر: مطبعة الأمل للأفـس.

- محمد، نصر الدين رضوان. (2006). المخل إلى القياس في التربية البدنية والرياضية. مصر: مركز الكتاب للنشر.

- مرنيز، أمنة. (2012). "أثر برنامج ترويجي مقترح في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية للمتخلفين عقليا (القابلين للتعلم)". مجلة الإبداع الرياضي، المجلد 3(2)، (20-28).

- المصطفى، عبد العزيز. (2000). "أثر ممارسة الأنشطة الحركية الموجهة على النمو الحركي لأطفال ما قبل المدرسة". مجلة أم القرى، المجلد 12(1)، (21-32).

- مهند جبران وآخرون. (2014). "فاعلية برنامج لتعليم المهارات الحركية الأساسية على القدرات الإدراكية الحركية للأطفال المعاقين ذهنياً". مجلة العلوم التربوية، المجلد 41(2)، الأردن.

- ناهد محمود شريف. (2001). التربية الحركية للأطفال. رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة. مصر.

- كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

لكحل عبد القادر، وآخرون (2021)، تأثير برنامج تربية حركية مقترح على تنمية بعض المهارات الحركية الانتقالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (7-9 سنوات، مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، المجلد ...، العدد، المركز الجامعي نور البشير البيض، الجزائر، الصفحات..._...